

تفسير السمعاني

- @ 30 @ (^) فذرني ومن يكذب بهذا الحديث سنستدرجهم من حيث لا يعلمون (44) وأملي لهم إن كيدي متين (45) . . .
- وظاهر الآية أن معناها السجود في الصلاة . . .
- وعن إبراهيم التيمي أنه قال : هو الصلاة المكتوبة . . .
- وقال سعيد بن جبير : يدعون إلى السجود بحي على الفلاح وهم سالمون فلا يجيبون . . .
- قوله تعالى : (^) فذرني ومن يكذب بهذا الحديث) أي : خلني وإياه وكله إلي لأجازه بعمله . . .
- وقيل ذرني أي : لا تشغل قلبك به ، ودعني وإياه فإنني مجازيه ومكافئه ، وهو بمعنى الأول . . .
- والعرب تقول مثل هذا القول ، وإن لم يكن هناك أحد يمنعه منه ، قال الشاعر : .
- (ذريني والثعلب أم سعد % تقلني الأرض (أو بيتك) أمالا) .
- وقوله : (^) سنستدرجهم من حيث لا يعلمون) الاستدراج في كلام العرب هو الأخذ قليلا قليلا ، ومنه درج الصبي إذا مشى قليلا قليلا . . .
- وروى عبد الرحمن بن داود الخريبي عن سفيان الثوري أنه قال : الاستدراج هو إسباغ النعم ، ومنع الشكر . . .
- وقيل : هو أنه كلما جدد ذنبا جدد الله له نعمة . . .
- وعن عقبة بن مسلم قال : إذا كان العبد على معصية الله ثم أعطاه الله ما يحب ، فليعلم أنه في استدراج . . .
- وعن الحسن البصري قال : كم من مستدرج يحسن الثناء عليه ، ومغرور يستر الله عليه . . .
- (وقيل) : سنستدرجهم أي : نمكر بهم من حيث لا يعلمون . . .
- وقوله : (^) وأملي لهم) أي : أمهلهم ولا أباغتهم جهرا ، بل آخذهم وأمكر بهم قليلا قليلا . . .
- وقد بينا معنى الإمهال والإملاء من قبل . . .
- وقوله : (^) إن كيدي متين) أي : شديد .